أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

# الراصد

# شؤون صهيونية

## 2017/10/23م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

## جدول المحتويات

الصهاينة إذ يكتشفون استحالة التطبيع ..... 3

هآرتس:"إسرائيل" زودت بورما بالأسلحة مؤخراً ..... 5

الرئيس السابق لديوان رابين: إذا اندلعت مواجهة عسكريّة مع إيران فإنّ إسرائيل ستخسر الحرب وعلى حكومة نتنياهو البحث عن طرقٍ للسلام معها..... 6

# الصهاينة إذ يكتشفون استحالة التطبيع

**د. صالح النعامي السبيل 2017\10\23**

على الرغم من أنها ليست المرة الأولى التي يصطدم فيها ممثلو إسرائيل الذين يشاركون في المنتديات الدولية بمواقف عربية وإسلامية وعالمية تعري سياسات كيانهم وتفضحها وتقلص هامش المناورة أمام هؤلاء لإعادة تسويقها، فإن تصدي رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم في منتدى البرلمانات الدولية الذي انعقد في سانتبطرسبرغ للوفد البرلمان الإسرائيلي يكتسب أهمية خاصة وينطوي على دلالات كثيرة.

فقد أبدت وسائل الإعلام الصهيونية اهتماما كبيرا بما حدث وتوقف كبار المعلقين في تل أبيب مليا أمام صورة أعضاء الوفد الإسرائيلي الذي رأسه الجنرال نحمان شاي وهم يغادرون قاعة المؤتمر بعدما أمطر الغانم مسامعهم بما لم يتوقع أن يسمعوه.

فمن أجل تسهيل مهمة الوفد النيابي عمد البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، إلى تسمية شاي، الذي ينتمي لحزب العمل، ليكون على رأسه، على الرغم من أن اليمين الديني والعلماني يمتلك الأغلبية الساحقة في البرلمان. وقد اشتهر شاي، الذي عمل في الماضي ناطقا رسميا باسم الجيش الإسرائيلي بقدراته الخطابية وخبرته في مجال بث الدعاية الإسرائيلية، مما جعل الدوائر الصهيونية تعتقد أن مهمة الوفد الدعائية ستكون سهلة بشكل خاص في حال ترأسه.

ونظرا لقوة الموقف الذي عبر عنه الغانم الرافض للتسامح مع صور النفاق الإسرائيلي، كما عبر عنها شاي، الذي حاول تقديم إسرائيل كـ "دولة تنشد السلام وتعرض خدماتها للدول الأخرى في مجال مكافحة الإرهاب"، فقد ثارت الكثير من الأسئلة في تل أبيب في أعقاب هذه الحادثة.

ومما استرعى اهتمام الصهاينة بشكل خاص حقيقة أن ما أقدم عليه الغانم قوبل بتأييد واسع من قبل الرأي العام العربي، حيث فطن بعض المعلقين الصهاينة إلى قراءة أنماط الردود على الحادثة كما عكست ذلك تعليقات العرب على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يكن من المفارقة أن الكثير من المعلقين الصهاينة الذين تناولوا ما تعرض له الوفد النيابي الإسرائيلي، وأشكال التأييد الواسع الذي حظى به موقف الغانم في العالم العربي قد أجمعوا على أن ما حدث يدلل على التضليل الذي تنطوي عليه مزاعم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأن عهدا جديدا قد تم تدشينه بين إسرائيل والعالم العربي، سيما مع الخليج.

فقد خلص هؤلاء المعلقين إلى الاستنتاج بأن حديث نتنياهو عن مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة العربية الصهيونية مجرد وهم، حيث لم يفت هؤلاء الإشارة إلى أن ما حدث في سانتسبيرغ يدلل على أن هناك بون شاسع بين ما يسمعه القادة الصهاينة في الغرف المغلقة من الحكام العرب وبين توجهات الرأي العام العربي، التي عبر عنها الغانم.

لكن سلوك الغانم دفع الكثير من نخب الحكم اليمينية إلى التأكيد على أهمية الاستثمار في دعم نظم الاستبداد في العالم العربي، على اعتبار أنه كلما تعززت مكانة هذه النظم كما تقلصت قدرة الرأي العام العربي على التعبير عن مواقفه إزاء إسرائيل.

ولم يكن من المستهجن أن يجد الجنرال يعكوف عامي درور، مستشار الأمن القومي الأسبق لنتنياهو، وأحد نخب اليمين الديني المتطرف في موقف الغانم وحالة التعاطف العارم معه دليلا على أن إسرائيل قد "احسنت صنعا" عندما تحركت لمواجهة تبعات ثورات الربيع العربي، حيث أشار بشكل خاص إلى الدور الإسرائيلي في التأثير على اتجاهات الأمور في مصر بعد ثورة 25 يناير وبعد انقلاب الثالث من يوليو 2013؛ ودورها الحاسم في ضمان شرعية دولية لنظام عبد الفتاح السيسي.

إن ما حدث للنيابيين الصهاينة يدلل على مدى أهمية استعادة الشعوب العربية لحريتها وعبور مخاض التحول الديموقراطي الذي يضمن وجود حكومات تعبر عن إرادة الشعوب والأمة. وعندها لن تواصل إسرائيل جني ثمار التقاء المصالح بينها وبين نظم الاستبداد في العالم العربي.

## هآرتس:"إسرائيل" زودت بورما بالأسلحة مؤخراً

**القدس المحتلة – ترجمة صفا 2017\10\23**

ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن الصناعات العسكرية الإسرائيلية زودت بورما التي تقوم بأعمال تطهير عرقي للأقلية المسلمة، بالأسلحة في شحنة تم إرسالها قبل نصف عام.

وقالت الصحيفة إن شحنة الأسلحة شملت أسلحة رشاشة ثقيلة بالإضافة لسفن حربية من إنتاج مصنع "رامتا" الإسرائيلي ، حيث وصلت السفن ترافقها سفن حربية إسرائيلية متطورة من طراز "دبورا3".

وأظهرت صورا نشرها سلاح البحرية البورمي مؤخراً عدة سفن وزوارق حربية إسرائيلية وهي في طريقها لشواطئ بورما في الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة والإتحاد الأوربي عقوبات على تصدير الأسلحة لبورما.

ووفقاً للصحيفة فمن المقرر إرسال شحنتي أسلحة إضافيتين خلال الفترة المقبلة وذلك تنفيذاً لصفقة وقعت مع بورما بتكلفة عشرات ملايين الدولارات ، بينما نقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها إن قائد سلاح الجو البورمي زار "إسرائيل" مرتين خلال الخمس أعوام الماضية ووقع على صفقات أسلحة.

ورفضت "إسرائيل" التعهد مؤخراً بوقف تصدير السلاح إلى بورما وذلك على الرغم من الانتقادات الدولية الشديدة حيث تتهم "إسرائيل" بتزويد بورما بالسلاح الذي يتم استخدامه ضد أقلية "الروهينغا" المسلمة.

## الرئيس السابق لديوان رابين: إذا اندلعت مواجهة عسكريّة مع إيران فإنّ إسرائيل ستخسر الحرب وعلى حكومة نتنياهو البحث عن طرقٍ للسلام معها

**الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 2017\10\23**

كان المقال الذي نشره اليوم الاثنين، المُحلل المُخضرم، إيتان هابر، في صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة، لافتًا للغاية وليس مألوفًا بالمرّة في الأجندة الإسرائيليّة، علمًا أنّ هابر تبوأ العديد من المناصب الحكوميّة، وشغل منصب مدير ديوان رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق، يتسحاق رابين، وله العديد من المؤلفات حول الصراع العربيّ–الإسرائيليّ، ومن الأهمية بمكان التشديد على أنّ هابر، ليس حمامة سلام، لا بل بالعكس، يُعتبر صقرًا من صقور ما يُسّمى في إسرائيل الوسط.

هابر دعا في مقاله الحكومة الإسرائيليّة إلى إجراء مفاوضاتٍ مع إيران، لأنّ هذه الدولة، على حدّ تعبيره، باتت الدولة الأشّد عداءً لإسرائيل، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ الحديث عن أنّ الشعب الإيرانيّ لا يستمع إلى زعماء الجمهوريّة الإسلاميّة ولا تهمه إسرائيل، هو حديث فارغ ولا يمتّ للحقيقة بصلةٍ، الشعب الإيرانيّ، يؤكّد هابر، متعطّش للحرب مع الدولة العبريّة، وعلى استعدادٍ للتضحية من أجل محوها عن الخريطة، ومن هنا، أضاف رئيس ديوان رابين السابق، فإنّ إمكانية اندلاع حرب هجوجٍ ومجوجٍ باتت قائمة اليوم أكثر من أيّ وقتٍ مضى، وبالتالي لدرء هذا الخطر المُحدّق، طالب هابر صنّاع القرار في تل أبيب بتغيير سياساتهم بالنسبة لهذه الدولة، والولوج معها في مفاوضاتٍ لحلّ الخلافات القائمة بينهما، بحسب تعبيره.

إيران، شدّدّ هابر، أخطر وأقوى من جميع الدول العربيّة مُجتمعةً، كذلك، فإنّ الحديث يدور عن عدوٍ راقٍ وحضاريٍّ، والذي يبحث ع طريقةٍ للانتقام من إسرائيل، على ما فعلته إبّان حكم الشاه في إيران، والذي اتسّم بالقمع والعقوبات وقتل الأبرياء لأنّهم كانوا من معارضيه، مُضيفًا أنّه على الرغم من ديكتاتوريّة الشاه، فقد كان الأمر مُريحًا لإسرائيل، التي تغاضت عن هذا النظام القمعيّ والاستبداديّ، وواصلت التعامل معه حتى كنسه من قبل الثورة الإسلاميّة في العام 1979.

هابر، كان صريحًا للغاية في مقاله، الذي يُعتبر في الدولة العبريّة، تغريدًا خارج عن سرب ما يُطلق عليه الإجماع القوميّ الصهيونيّ، علاوةً على ذلك، لم يُخفِ الرجل مخاوفه من نتائج الحرب بين إسرائيل وإيران

في حال اندلاعها. وبحسبه، فإنّه في حال نشوب مُواجهةٍ عسكريّةٍ بين الدولة العبريّة والجمهوريّة الإسلاميّة، فإنّ يدّ إيران ستكون العليا، بحسب توصيفه.

بناءً على ما تقدّم، أضاف رئيس ديوان رابين السابق، يتحتّم على المُستوى السياسيّ في تل أبيب أنْ يعمل كلّ ما في وسعه من أجل إيجاد الطرق والوسائل لإجراء مفاوضات صلحٍ وسلامٍ مع إيران، مُشدّدًا على أنّ الدولة العبريّة فعلت ذلك مع مصر ومع الأردن، وتُحاول أنْ تمضي قدمًا نحو السلام مع الفلسطينيين، وعليه، تابع هابر قائلاً، إنّه يجب التوصّل لسلامٍ مع إيران الأكثر قوّةً.

ولفت في سياق تحليله إلى أنّ الحديث عن عدم وجود إمكانية للسلام مع إيران هو عارٍ عن الصحّة، فقبل السلام مع مصر في السبعينيات من القرن الماضي، آمن السواد الأعظم من الإسرائيليين بأنّه لا يُمكن التوصّل لاتفاق سلامٍ مع مصر، ولكن في نهاية المطاف، تمّ التوقيع على اتفاق "كامب ديفيد"، الذي ما زال ثابتًا وراسخًا حتى بومنا هذا.

وخلُص هابر إلى القول إنّ إيران هي دولة مُتقدّمةً جدًا، وتمتلك الأسلحة والصواريخ، وربمّا قريبًا سيكون بحوزتها سلاحًا نوويًا، وبالتالي يجب على الحكومة الإسرائيليّة البدء فورًا في البحث عن قنوات اتصالٍ مع طهران، حتى بدون موافقة الولايات المُتحدّة الأمريكيّة، مُشيرًا في الوقت عينه إلى أنّ أمريكا لا يُمكنها أنْ تُخاطر بأرواح مواطنيها، كما تفعل إسرائيل مع إيران في هذه الأيّام، على حدّ قوله.

## تم بحمد الله